Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

December 1970
Internal Organisation of the Iraqi Communist Party

Citation:

"Internal Organisation of the Iraqi Communist Party", December 1970, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 10, File 3A/10, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.
https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/176537

Summary:

Report on the internal organization of the Iraqi Communist Party.

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive
Original Scan

الحزب الشيوعي العراقي : التنظيم الداخلي :

السكرتير العام للتنظيم الداخلي عامر عبدالله :
خطة الحزب في تقرير سري للمكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي.

بتاريخ كانون اول سنة ١٩٧٠ :

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي - التنظيم الداخلي - اجتماعاً موسعاً ناقشت خلاله الوضع السياسي العام وقد صدر عن الاجتماع تقرير يتضمن تحليلات الحزب حول ستراتيجية الثورة لإسقاط الحكم البعثي القائم واستلام السلطة :

وهذا التقرير القاه عامر عبدالله ويقع في ( ) . وقد عقد هذا الاجتماع في مكان سري في حي الفاطمية ببغداد :

يقول التقرير :

منذ ستة وثلاثين عاماً وحزبنا الشيوعي العراقي يرفع عالياً راية الماركسية اللينينية مدافعاً عن افكار لينين الثورية ورغم كل محاولات القمع والابادة التي تعرض لها حزبنا يقى قوياً وهو اليوم يتلقى العديد من طلبات الانتساب من جماهير شعبنا البطلة و تنظيم حزبنا اليوم افضل من اي وقت مضى حيث اكثر من ربع مليون عضو ينتسب في حزبنا . وقد اسس تنظيم حزبنا العتيد داخل الجيش الذي يزداد قوة يوماً عن يوم . ومن اجل امن وسلامة هذا التنظيم تقرر بناء لتوصية المكتب السياسي للجنة المركزية ابقاء هذا التنظيم خارج هذا الاجتماع .

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
3A/10 2

ان حزبنا رغم القمع والسيادة حافظ بكل قوته على التنظيم العسكري السري داخل الجيش لأنه دوره ولم يكن كاملا للعمل اما اليوم فانهم مستعدون للعمل وهم داخل الجيش والشرطة وفي المراكز الهامة:

مكسب الشيوعيين لحل المسألة الكردية

منذ تموز ١٩٦٧ اصبحت القضية الدولية للقضية الكردية والثورة الكردية في العراق ذات تأثير مباشر على الاحداث الداخلية والعربية.
فمن المعلوم لدى الرفاق ان حل المسألة الكردية تعني اعادة جميع الهاربين من الجيش العراقي والمنضمين لقوات الانصار الكردية المسلحة.
وبذلك تتفاقم حل المسألة الكردية.
عاد عدد كبير من الضباط وصف الضباط والجنود للجيش العراقي.
وكان مكسب حزبنا من الاتفاق بين السلطة والاكراد عودة عدد هائل من رفاقنا للخدمة العسكرية وهم معروفون كونهم من انصار البارزاني وليس شيوعيين وهذا هام ايضا لمنع المراقبة عنهم.
ويمكن تحديد عدد الرفاق العائدون للخدمة على الشكل التالي

٤٠ ضابط من مختلف الرتب العسكرية
٥٠ صف ضابط
٥٤ عريف
٩٠ جندي

ونسعى بواسطة الاصدقاء التقدميين داخل الحكم وخارجه.
اعادة ١٦٠ ضابطا منخرطا من عناصر البلدان الاشتراكية.

لذلك اتخذ حزبنا قرارا سريا خاصا بأعتماد ستراتيجية استخدام السلطة بأسلوب الثورة المسلحة في الريف وتطويق المدن لشل اجهزة السلطة لاعطاء الامكانية لتنظيم الحزب العسكري داخل الجيش القيام بانقلاب عسكري الان هذا

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
3A/103

يتطلب وقتا كافيا واعدادا كاملا لضمان النجاح ولنجاح هذا طالب الحزب بقيام الجبهة التقدمية لعزل البعث جماهيريا وهذا التكتيك يتقدم يوما عن يوم.

ومن اجل انجاح ستراتيجية الحزب لابد من رفع الشعارات التالية.

من اجل حكم تقدمي ثوري في العراق لابد من انجاز مرحلة الحكم الديمقراطي والجبهة الوطنية لكل الاحزاب والهيئات الوطنية والتقدمية في الوطن

وينبغي ايضا العمل بنشاط ثوري على مختلف الجبهات وبكل الوسائل والاساليب الكفاحية الثورية لانجاح خطة الحزب لتسير على طريق وهدى تعاليم ماركس وانجلس ولينين.

خطة العمل السياسي المرحلي

١ التحرر السياسي والتخلص من السيطرة الاستعمارية المباشرة
٢ النضال ضد النظام الارهابي واقامة نظام متحرر
٣ النضال في سبيل تحقيق الاستقلال الاقتصادي
٤ تحقيق التحولات الاجتماعية التقدمية
٥ تحقيق الديمقراطية كنظام حكم كحريات ديمقراطية ومؤسسات تمثيلية
٦ تطوير المسألة القومية والقوميات الاخرى التي تتعايش مع الشعب العراقي
٧ اصلاح زراعي ديمقراطي
٨ مسائل التنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعي والثقافي
٩ مسائل النضال ضد الاستعمار والتضامن مع الشعوب والحركات المناضلة والتضامن الوثيق مع المعسكر الاشتراكي وطليعته الاتحاد السوفياتي وحركة الطبقة العاملة الثورية في البلدان الرأسمالية

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
34,10,4

ان هذه المهام ذات طابع ديمقراطي لمرحلة اولى من خط حزبنا وهي تتوافق تماما مع خط الفئات الوطنية الاخرى بما فيها قسم هام من افراد البعث اليساري.

وهذه المرحلة الاولى التي توجه حزبنا لا تتعارض وستراتيجية استلام السلطة بثورة مسلحة او بانقلاب عسكري مدعوم وفق خطة الحزب بقيام سلطة الجماهير الشعبية.

ايها الرفاق:

هل الظروف موآتية لنجاح ستراتيجية حزبنا ان ابرز السمات والظروف التي تتميز بها حركتنا ونجاحها: هي.

اولا - ان حركة التحرر الوطني العربية تناضل في ظروف عالمية مؤاتية تتميز بشكل خاص بوجود المعسكر الاشتراكي وطليعته الاتحاد السوفياتي ذو الامكانيات المادية والعسكرية والاقتصادية الهائلة وبصعود المعسكر الاشتراكي اكثر فاكثر العامل الحاسم في تقرير اتجاه التطور التاريخي لعالمنا المعاصر كما يوجد الحركة الثورية للطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية التي يتزايد نضالها ودورها في حياة المجتمع. وهناك حركات التحرر الوطني في البلدان المختلفة والتي تحقق الانتصارات المتزايدة. ان هذه التيارات الثورية الثلاثة التي تلعب فيها الطبقة العاملة العالمية ودليدها المعسكر الاشتراكي دورا طليعيا تشكل حركة ثورية هائلة تنزل بالنظام الرأسمالي الاستعماري الضربات المتلاحقة وتشكل عونا كبيرا لحركتنا ضد الطغمة الحاكمة

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
3A/10/5

ثانيا - تمازج مهام النضال في سبيل الاستقلال الوطني والدفاع عنه ومن اجل الديمقراطية والوحدة القومية مع مهام التحولات الاجتماعية. وبالتالي تعمق مضامين حركة التحرر العربي بمحتوى اجتماعي تقدمي.

ثالثا - توسع الافكار الاشتراكية عامة وافكار الماركسية اللينينية خاصة وازدياد دور وعدد الاحزاب والجماعات المنادية بها وانتشارها بين اوسع الجماهير الشعبية وان هذه الظاهرة ايجابية من جانب وموضع اعتزاز وفخر بالنسبة للاحزاب الشيوعية العربية ولكنها تحمل جانبا سلبيا من جهة اخرى بما يمكن ان يلحق الضرر بالافكار الماركسية اللينينية من تشويه وتحريف على ايدي اليمينية الصغيرة الامر الذي يتوجب الاهتمام بالدفاع الفكري ضد مثل هذه التشويهات جنبا الى جنب مع المواقف الايجابية من الاحزاب والجماعات المخلصة التي تنادي وتتطلع نحو الاشتراكية العلمية

رابعا - تأييد الانظمة التقدمية لحركتنا فدعمها ودعمها منذ الآن خاصة الجمهورية العربية المتحدة - سوريا عدن

خامسا - ازدياد التفاهم والترابط بين الحكومات الثورية التقدمية والتعاون والتضامن في المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية والثقافية

سادسا - الاشتباك المباشر والحاد والمتزايد بالاسلحة مع الامبريالية وصنيعتها اسرائيل بسبب المكانة الاقتصادية - البترولية - الاستراتيجية التي تملكها البلدان العربية وبسبب القضية الفلسطينية التي تحولت الى عامل محرك ودافع لحركة التحرر العربي نحو مواقع العداء الحاسم والعميق من الامبريالية والرجعية المحلية.

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
3A,1916

سابعاً - الفشل الواضح في قيادة البورجوازية الوطنية والصغيرة لحركة التحرر الوطني في انجاز المهام الكبرى التي تواجهها وخاصة في مسائل الوحدة العربية وقضية فلسطين والاصلاح الزراعي والديمقراطية والحياة الوطنية والمهام الاقتصادية للتنمية وقد بلغ هذا الفشل ذروته وبشكل واضح وصريح وعلى نطاق واسع في حرب ٥ حزيران ١٩٦٧ وما اعقبها من تصرفات لا ديمقراطية في العراق والجزائر وغيرها.

اذن اثبتت كل هذه الاحداث الكبرى ذي قبل صحة برامج ومواقف الاحزاب الشيوعية العربية بخطوطها الرئيسية العامة.

وكمثال على تلك الشعبية الواسعة للشعارات التي نادى بها حزبنا الشيوعي في العراق لقضايا الديمقراطية والاصلاح الزراعي والقضية القومية الكردية والجبهة الوطنية والوحدة العربية وقضية فلسطين والتي اخذت والتي اخذت كافة الاحزاب التقدمية في العراق بدرجات متفاوتة تنادي بها بعد ان كانت تقف ضدها بشكل مباشر او غير مباشر.

وباسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي نعلن.

ان الظروف الموضوعية متوفرة وصلاحة لتحقيق ستراتيجية حزبنا وهي اسقاط الحكم القائم اولا

ثانياً - اقامة سلطة الديمقراطية الثورية الماركسية اللينينية.

و لتحقيق هذه الستراتيجية الملقاة على عاتقنا ينبغي توضيح المستلزمات الذاتية لحزبنا وفي مقدمتها.

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
3A,10:7

اولا - الوحدة المبدئية المتينة للحزب فكريا وعقديا التي تتجسد في وحدة القيادة والعمل والوقوف بحزم ووضوح مبدئي ضد كافة الافكار والاعمال الانشقاقية تحت اية واجهة كانت.

ثانيا - وضع برامج ثوري واضح ودقيق يسترشد بها الحزب الشيوعي العراقي واصدقائه نظاما مبني على اساس الدراسة العلمية للواقع الموضوعي لحزبنا ومجتمعنا.

ثالثا - انتهاج الاساليب الكفاحية الملائمة بكافة اشكالها والقدرة على الانتقال من العمل السياسي السلمي الى الكفاح الثوري المسلح في الوقت الملائم.

رابعا - مكافحة الافكار والمفاهيم الخاطئة التي تعترض عملنا سواء كانت يسارية ام يمينية وتشخيص الخطر الاساسي منها في الوقت والمكان الملموسين.

خامسا - انتهاج خط اصيل واضح يقوم على الدفاع عن نقاوة الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية والدفاع عن وحدة الحركة الشيوعية العالمية ونبذ افكار ضيق الافق القومي وموقف الحياد والعداء ضد الاتحاد السوفياتي وحزبه الشيوعي - طليعة الاحزاب الشيوعية العالمية.

سادسا - انتهاج سياسة نشيطة في العلاقات الكفاحية مع الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية لغرض التشاور والتنسيق في القضايا المشتركة. وتقوية قوات الانصار واحزابها الشيوعية في لبنان وسوريا والاردن والسودان وتطوير هذه القوات بكافة الوسائل الممكنة لتكون رافدا قويا يصب في تيار حركة المقاومة الفلسطينية واقامة النظم الديمقراطية في هذه البلدان

ان حزبنا ان ينطلق من هذه المرتكزات المبدئية يتحلى بالصبر والثقة بالمستقبل ومن شأن كل ذلك ان يضع حزبنا في قلب العملية الثورية وعلى رأس الجماهير الشعبية

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
34,10,8

لقيادة نضالها في سبيل استراتيجية اسقاط النظام القائم.

ايها الرفاق.

ان المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي اعطاني شرف شرح قضية الانتقال من شكل الى اخر وحمل هذا الشرح على الرفاق ان يتقبلوا تماما ان التنظيم العسكري والاستعداد العسكري لتنظيم حزبنا كامل وعلى اتم الاستعداد لتنفيذ او الحزب

على الحزب الشيوعي العراقي عندما يريد تحقيق اهدافه ان يشخص الاحتمال الغالب لتطور العملية الثورية في العراق واعتماده اسلوب العنف لا يكفي بحد ذاته.

فالاسلوب العنفي يحتمل عدة اشكال.

1 الانتفاضة المسلحة
2 الحرب الاهلية طويلة الامد
3 حرب الانصار - اي ثورة الفلاحين
4 انقلاب عسكري مخطط له

الانتفاضة المسلحة والكفاح المسلح وحرب الانصار والعنف

بشكل عام يحتاج الى اعداد كثير والتحول من العنف الى الاسلوب السلمي لا يتطلب مجهود كبيرا. فاذا كان الحزب ومنظماته ووسائل الكفاح المسلح التابع له ليس من الصعب عليه ان التحول الى الكفاح السلمي.

ولكن من الصعب بمكان ان يتأسى التحول من النضال السلمي الى الكفاح المسلح فلا يكفي نداء واحدا وبيان واحد ليتحول الحزب الى حمل السلاح مع جماهيره بالرغم من قوة الحزب البشرية.

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
3A/19/9

ان حزبنا تجارب طامة في هذا المجال.

في عام ١٩٥٦ عندما قاد الحزب الشيوعي العراقي انتفاضة مسلحة ضد الحكم الرجعي وتأييد لمصر ضد العدوان الثلاثي. رأينا الرجعية العراقية تقمع الانتفاضة بوحشية، وبقيت القاعدة حتى التعدادات.

وبعدها شخص حزبنا الاحتمال الغالب بدلا من الاسلوب السلمي واصبح الاحتمال العنفي هو الغالب وبالتالي شخص الحزب الشكل الملموس لهذا الاحتمال العنفي هل سيكون حرب انصار ام انتفاضة مسلحة فرأى ان الثانية واردة للعمل في صفوف القوات المسلحة وعلى هذا الاساس لعب الحزب الدور المعروف في تجميع وتنظيم القوات المسلحة وكانت من نتيجتها انتفاضة تموز ١٩٥٨.

والتاريخ اليوم يعيد نفسه.

اولا تنظيمنا داخل القوات المسلحة العراقية سليم وقوي

ثانيا فصائل وفرق الانصار المسلحة في شمال العراق مازالت مستعدة وصديقة لنا والبارزاني والطالباني حلفاء لنا.

اذن قيام حركة مسلحة من داخل القوات العراقية المسلحة هي الافضل والانجح والاقرب لاسقاط النظام.

وفي نهاية هذا الاجتماع وافق الجميع على تقرير اللجنة المركزية وخطة المكتب السياسي بأعتماد التقدير العسكري مع الاستفادة الجماهيري لمساندة الانتفاضة.